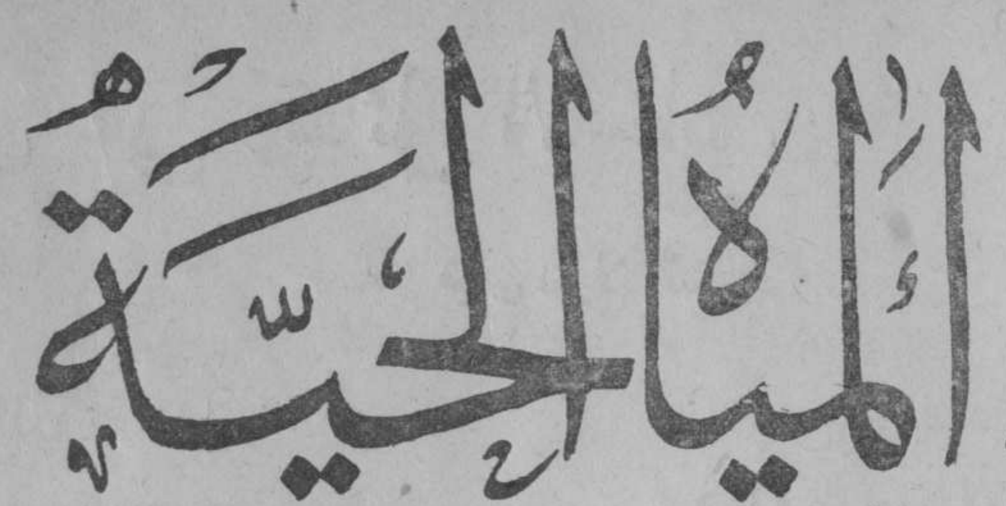
يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولا تنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C. A. Gabriel
Contributing Editor L.F. Whitman
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications
to:
P.O B. 621 Jerusalem, Palestine



مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد السابع تشرين اول ١٩٤١ العـدد ١٠

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ويساعده على تحريرها
القس روي ويتمان
ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
وتدفع سلفا

فهرس العدد

نادي الاتحاد الارثوذكسي

قد اتخذ له قاعة في البقعة الفوقة في القدس حيث يجتمع المسيحيون اسبوعياً في يومي الاحد والاربعاء لمطالعة الكلمة المقدسة ولاستماع المحاضرات الدينية. وقد انشأ هذا النادي فرعاً للاحداث لاجتماعهم للمدرسة الاحدية نطلب بركة الرب على هذه الحركة المباركة جعلها الرب وسيلة لربح نفوس كثيرة ودخولها في العائلة السماوية.

خلاصة

تاريخ كنيسة اورشليم الارثوذكسية تأليف الخوري نقولا الخوري راعي طائفة اورشليم الارثوذكسية وثمنه شلنان ويطلب من قدسه في البقعة الفوقة القدس او من ادارة هذه المجلة

كتاب تاريخ

الكنيسة الرسولية الاورشليمية

تأليف العلامة خليل ابرهيم قزاقيا البيت لحمي وقد طبع في مطبعة المقتطف وتجلد بنصف جلد وقماش وثمنه ٣ شلنات

ويطلب من ادارة المياه الحية

ص.ب ٦٢١ القدس

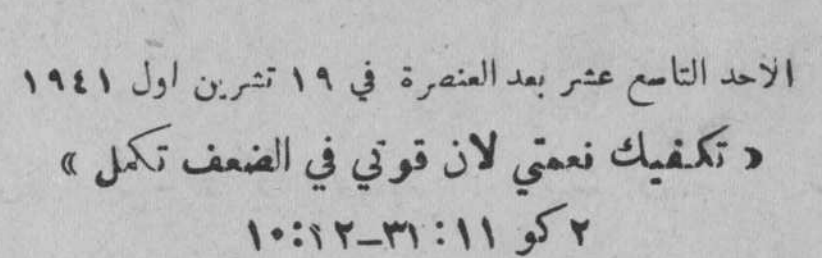
لفت نظر

بهذا يصلكم العدد التاسع من هذه السنة وعلى غلاف المجلة مكتوب ان بدل الاشتراك يلزمنا سلفاً تكرموا اذاً بارساله أو بدفعه لوكيل المجلة في ناحيتكم ولكم الشكر سلفاً.

وكلاء المجلة في

يافا	السيد ايليا صليبي
حيفا	السيد حنا فرح العوابدة
عكا	الضابط سليم شجاده
الناصرة	السيد سمعان نصار
عمان	القس روي ويتمان
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
البصرة	السيد عيسى الحداد

تعاليق على رسائل الاحاد



كما تتلى في السكنيسة الشرقية

-بقلم عيسى نقولا اسحق-

تعال الى يسوع

الاحد السابع عشر بعد العنصرة في ٥ تشرين اول ١٩٤١

« انتم هيكل الله الحي » ٢ كو ٦:١٦-٧:١

يا ترى ايعرف الانسان قيمة نفسه ، وهل يدري المسيحي اهمية كونه هيكلا لله الحي ؟ « ان احبني احد يحفظ كلامي ، ويحبه بي واليه نأتي وعنده نصنع منزلا . » (يو ١٤:٢٣) : وفي العهد القديم قال تعالى واجعل مسكني في وسطكم ولا ترذلكم نفسي واسير بينكم » فأنت ترى في القديم تغير الناموس وانتقاله . اذ يقول الله « اسير بينكم » واما في العهد الجديد الى ثبات التعاليم الانجيلية اذ يقول « وعنده نصنع منزلا » وهناك فارق آخر . كان رئيس السكهنة في العهد القديم يطهر بيت الله بدم ثيران وعجول ، اما في العهد الجديد فقد طهرنا بدم نفسه ، فسبيل كل مسيحي ان يبتعد عن كل ما ينجسه في عيني الله ، حتى يظل طاهراً مقدساً . ولكي يقف امام الديان في اليوم الاخير قائلا : « يا رب ، هوذا الثوب الابيض الذي غسلته بدمك الكريم لقد حافظت على نظافته جهدي »

الاحد الثامن عشر بعد العنصرة في ١٢ تشرين الاول ١٩٤١

« من يزرع بالشح فبالشح ايضاً يحصد :
ومن يزرع بالبركات فبالبركات ايضاً يحصد » ٢ كو ٦:٩-١٢

يعني الرسول هنا بكلامه عن الزرع الصدقة ، لان هناك مشابهة كلية بين الزارع والمتصدق . فكما انك تبذر الزرع في الارض كذلك تطرح الصدقة في يدي المسكين . وكما انك تبذر حبة واحدة فتحصد حبوبا كثيرة ، كذلك تعطي المسكين ديناراً واحداً فتأخذ مائة . والبذار اذا لم يزرع لا يأتي بثمر اصلا ، واما اذا زرع في الارض فانه يأتي بثمر جزيل . والغنى اذا لم يعط للغير يكون بلا جدوى واما اذا اعطي للمساكين فيثمر اثماراً لا يحصرها عد . فاننا نعطي المساكين نحاساً فننال خيراً سماويا . وبما ان المشابهة بين الزرع والصدقة هي عظيمة جداً اتى الرسول بكلامه على سبيل المجاز فكأنه يقول « من يرحم قليلا يثاب قليلا ، ومن يرحم بسخاء ينال ثوابه بسخاء » والله يهمه قصد المتصدق لانه يحب المعطي المسرور ، وقد قال يسوع عن فلس الارملة أنه اكثر من الجميع ، فلا يستهن احد بصدقته ، فان كلمة لطيفة واحدة قد تكون عاملا على مسح كثير من الدموع .

الاحد التاسع عشر بعد العنصرة في ١٩ تشرين اول ١٩٤١

« تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل »
٢ كو ١١:٣١-١٢:١٠

ان نعم الله على البشر لا يحصيها عد ولا يحيط بها ادراك . فان الله لم يمنحنا الحياة ، ويرفعنا على سائر المخلوقات ويسلطنا عليها فحسب بل انه تعالى منحنا الفداء بدم ابنه الكريم ، بعد سقوطنا في الخطيئة . وهو الى كل هذا على استعداد لان يأخذ بيد كل واحد منا ليسيره في الطريق القويم نحو الخلاص الابدي . وفي هذه الآية يشير بولس الرسول الى نعمة اخرى من نعم الله تعالى على البشر . نعمة لا يدركها الا الذين تمتعوا بها . الا وهي نعمة كمال قوة الله فينا عندما نشعر بضعف او وهن . فكأن الله يقول لنا بلسان بولس . اذا اشتدت عليكم المصائب ، واذا طغى عليكم ابليس بقوته وجبروته حتى صرتم لا تجدون في انفسكم اية قوة للمقاومة ، فهناك ادعوني لانقذكم واظهر قوتي فيكم لان قوتي تظهر في الضعيف كما تظهر في القوي ، فانا انقذكم وانتم تمجدونني ، لاني لن اترك ابنائي الذين آمنوا بي فريسة سائغة لابليس وللعالم

الاحد العشرون بعد العنصره في ٢٦ تشرين الاول ١٩٤١

« لم استشر لحماً ولا دماً » غلا ١:١١-٢٠

كان بولس الرسول قطباً من اقطاب الديانة اليهودية ، وقد كان من مثيري الاضطهاد على المسيحيين ، بل انه كان اوفر غيرة من السكثيرين في تعقب المسيحيين للقضاء عليهم قضاء مبرما . ولكن لما دعاه الله سار في طريقه غير متردد ، دون ان يلتفت وراءه ، او ان يقيم اي اعتبار للعالم وشؤونه ، ولم يهتم لا باقاربه ، ولا باصدقائه ولا بابناء جنسه الذين كانو يعلقون عليه آمالا كباراً . ان ما حدث لبولس يحدث للكثيرين في هذه الايام ، لكنهم بعد ان يسمعوا صوت الله تعالى يصرخ بهم قائلا اخرجوا من وسطهم « يبدأون ان يقيموا اعتبارات اخرى في الحياة ، كاعتبارات القرابة ، والجوار ، والجنس ، والدين ، والعرف ، والعادة . كأن هذه كلها يقام لها وزن امام دعوة الله الصريحة . يقول يسوع : « من يحب ابا او اما او اخا او اختا اكثر مني فلا يستحقني »

***

حديث الشهر

البرقع على القلب اشار بولس الرسول الى سر جهل اليهود معاني اسفار العهد القديم بقوله « حتى اليوم ذلك البرقع نفسه عند قراءة العهد العتيق باق غير منكشف . حين يقرأ موسى البرقع موضوع على قلبهم »٢ كو٣: ١٤و١٥. انما يظهر جلياً ان البرقع عينه ، برقع العمى الروحي ، لا يزال موضوعا على قلوب كثيرين من المسيحيين بين الشعب ومعلميه شأن اليهود ورؤسائهم الدينيين . فالذين ينكرون منفعة العهد القديم او وحيه انما يظهرون جهلهم مكنونات اسراره التي تكشف في المسيح وحاجتهم هي ان يرجعوا الى الرب القادر ان ينزع من قلوبهم العمياء برقع العمى لكي يبصروا فيه مجد المسيح وجمال مقاصد الله الازلية

العهد القديم والجديد يجهل او يتجاهل الزاعمون ان العهد الجديد يغنينا عن القديم. فان الجديد يستند الى القديم بل يؤيد القديم بسرد فصول عديدة مقتبسة حتى يمكننا القول ان العهد الجديد انما هو التعليق الالهي على العهد القديم وليست تعاليمه السامية الا الشرح بالهام الروح القدس لايات ونبوات وشعائر رمزية وحوادث تاريخية من مدونات اسفار العهد القديم . قد احسن احد آباء الكنيسة التعبير بقوله: يحتوي العهد القديم على الجديد ويفسر العهد القديم بالجديد

الكلمة المكتوبة و« الكلمة المتجسدة » من جحد وحي العهد القديم جحد الوهية الرب يسوع فلما كان يسوع « ابن الانسان وابن الله » في آن واحد كذلك كلمة الله تظهر انها اتت على ايدي مؤلفين من البشر وفي ذات الوقت اتت بالهام الروح القدس من الله الموحي بها . فالعهد القديم يشهد للمسيح الآتي مثبتا الوهيته كما ان المسيح يستشهد به مؤيداً وحيه . سار ذات يوم اثنان على طريق عمواس وهما عابسا الوجوه قلقا الافكار مضطربا القلوب ذلك لأنهما كانا قد فقدا رجاءهما بيسوع انه المسيح غير مصدقين البشائر التي حملتها النساء المخبرات بقيامة الفادي فالتحق بهما غريب ووبخهما على غباوتهما وعدم الايمان في جميع ما تكلم به الانبياء ثم ابتدأ ذلك الغريب وهو يسوع المقام من الاموات يفسر لهما الامور المختصة به في جميع الكتب اي اسفار العهد القديم فاضطرم قلباهما ورجعا الى الايمان فعرفا ان سر العهد القديم شهادة ليسوع وعقب ذلك ظهر يسوع الى جماعة التلاميذ وفتح ذهنهم ليفهموا الكتب قائلا : انه كان لا بد ان يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والانبياء والمزامير . اجل فيسوع هو مفتاح العهد القديم لانه مفسره كما انه تفسيره اذ نبواته تتم فيه ووعوده توفى به ورموزه تنتهي اليه واشواقه تشبع بواسطته وبه يرفع البرقع عن القلب حتى يرى مجد الاسفار القديمة الشاهدة ليسوع

صحة العهد القديم من الوجهة التاريخية ابتدأ الملحدون يهاجمون صحة العهد القديم من عدة وجوه منها الوجه التاريخي ثم حذا حذوهم كثيرون من معلمي الكتاب المقدس حتى امتلأت المدارس اللاهوتية تعاليم ملأت قلوب الطلبة شكوكا الى ان ضعفت رسالة الكنائس اذ تخرج من تلك المدارس من عهد اليهم برعاية الشعب وهم لا يؤمنون بكلمة الله. فقالوا ان ابرهيم واسحق ويعقوب لم يوجدوا قط الا في الاساطير العبرية كذلك الكتابة لم تكشف في عهد موسى الى آخره . الا انه مما يثبت ايمان كل تقي متمسك بصدق الكتاب المقدس برمته ومايدعو الى تقديم الشكر لله ان معول البحاثين الحفريين قد اوضح اموراً كثيرة كانت غامضة سابقاً في تاريخ العهد القديم وايد صحته في كل شيء حتى ان بعضاً من البحاثين بعد ان كانوا متحيزين الى جانب نقدة الكتاب اكتفوا بصدقه التام. فقد كشفت اور الكلدانيين موطن ابرام الاصلي وتبين انها كانت في غاية من الحضارة في عهد ابرهيم ثم وجدت اسماء بعض الملوك الذين غزوا سدوم آسرين لوط ووجدت كتابة ترجع الى عهد موسى ايضا . فما للمؤمن الا ان ينتظر اذا اشكل امر في الكتاب المقدس لان الله امين ان يحافظ على كرامة كتابه ويظهر ما يؤيد صدقه عند الحاجة

الحرب المسكونية لا شك ان الحرب الحالية هي حرب عالمية فحتى قبل اشتراك اليونان في الحرب احصي ان ١٦٧٣٦١٠٣٦٢٦٠ شخصاً يعتبر داخل نطاق الحرب اي ٨٠ في المئة من سكان الكرة الارضية فقد خرج الفرس الاحمر اي الحرب للتجول في الارض وهذا مما ينذر بقرب حدوث الضيق العظيم ومجيء الفادي ليخطف خاصته اليه في الهواء.

بقية الحديث على صفحة ١٥٨

ايتان ألن ـ بطل الايمان

اختار الله جهال العالم .. وضعفاء العالم .. وأدنياء العالم .. والمزدرى وغير الموجود .. لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه » ١كو١:٢٧-٢٩.

كان «إيتان الن» موضوع هذا المقال مثالا ناطقا بصدق هذه الكلمات لانه كان عديم العلم لم يحسن التكلم بلغته (الانكليزية) ولم يشغل منصبا عاليا في المجتمع البشري ولا في الكنيسة المسيحية ولكنه يحسب عند الله من عظماء عصره اذ كان جباراً في الايمان قديراً في الصلاة متسلطاً في العالم الروحي على قوات الجحيم مجلباً بركات السماء لعدد لا يحصى من البشر بمتانة ايمانه في الفادي وثقته بمواعيد الله التي تحققها في حياته اليومية طيلة عمره بعد الاهتداء. ويجدر بنا نحن الساعين لانشاء كنيسة روحية مباركة قوية في بلاد الشهداء والرسل ان ننتبه الى الدروس التي يمكن استقاؤها من حياة كهذه امتثالا لقول الرسول « لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالايمان والاناة يرثون المواعيد »

كان ايتان ألن أميركي الجنس ولما اصيب بداء السل في شبابه وعجز عن القيام باي عمل شاق تعين مديراً لمزرعة الفقراء ولم يكن هذا المؤسس ملجأ للفقراء فحسب بل أرسل اليه ايضا ضعفاء العقول والمتوهون الذين لم يخش منهم خطر. فحدث ذات ليلة ان حضر ايتان بدافع مجهول لدينا اجتماعا لقائدي صفوف الكنيسة المتودستية وبالرغم عن رداءة الطقس كانت الشهادات والصلوت متقدة غيرة فقال احد الحضور لايتان عند الختام « يا أخ الن ألا تظن أنه قد حان الاوان انك تطلب (الخلاص) » فتأثر ذلك ولبى الدعوة متقدما لاجل الصلاة واذ قبل الخلاص امتلأت نفسه فرحا لا ينطق به فعلا صوت الهتاف والتسبيح في المكان حسب عادة المتودستيين القدماء ولكن ايتان بعد أن هدأوا قال لدهشتهم: « يا اخوتي اعتقد انه إن صليتم لاجلي ان هذه القوة العظيمة التي قد حلت علي ستشفي رئتي » وبما ان الشفاء الالهي كان امراً مجهولا لديهم آنذاك تزعزع ايمانهم عندما فاجأهم بالطلب الا ان احداً منهم بعد قليل قال: الا يقول (الكتاب) « يضعون ايديهم على المرضى فيبرأون » فاقترح آخر تطبيق القول بالعمل بموجبه واذا ايتان الن لدهشة الجميع ما عدا نفسه نال شفاء تاماً.

من ثم ابتدأ ايتان بحياة الايمان وكان كثيراً ما يستعمل الاية التي ذكرت ليلة خلاصه وشفائه كالاساس الذي عليه بنا ايمانه وهي « وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالسنة جديدة يحملون حيات وان شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون ايديهم على المرضى فيبرأون » مر ١٦:١٧ وعند عودته الى ملجأ الفقراء للقيام بواجبات وظيفته هناك شرع في الصلاة لاجل المرضى الذين عهد اليه بعنايتهم ومنح نجاحا كثيراً في ذلك. وما لبث ان تعلم انه في المتوهين والمصابين بداء الصرع شخصية مزدوجة فادرك أن اولئك التعساء واقعون تحت تسلط شخصيات خارجة عن شخصياتهم وهذه الشخصيات هي الارواح الشريرة أو الشياطين التي أشارت اليها كلمات آيته التي كان يسميها المأمورية القديمة. فرويداً رويداً تجاسر على مهاجمتها باسم يسوع القدير ورويداً رويداً اختبر السلطة المتعلقة بذلك الاسم واصبح لديه سلاحا للهجوم وترسا للدفاع في مصارعته تلك الارواح الجهنمية.

من بعد الاختبار اعتقد ايتان ان كل مرض هو عمل الشيطان بصورة مباشرة أو غير مباشره ولذلك كان ينتهر الروح الشريرة قبل ان يطلب شفاء المريض. طلب اليه مرة كتابة أن يصلي لاجل سيدة مريضة فكتب لصديق له ما يلي: « السلام لقد قدمت كلمات الاخراج (أي الانتهار للروح الشريرة) كما أعطاني اياها الروح القدس لمدة نصف ساعة وايقنت أن الروح قد خرجت من المرأة » أما السيدة المذكورة فكانت قد مرضت حتى اشرفت على الموت ومع أنها مؤمنة بالشفاء الالهي وشفي كثيرون اجابة لصلواتها عجزت في أمر نفسها واذ لم تنل استجابة من الله التجأت الى الاطباء الذين ايضا لم يبدوا رجاء بشفائها وبعد ذلك حدث ذات صبح انها استيقظت ولم يبق فيها اثر المرض اذ الله لم يخيب ايمان عبده ايتان

كانت أساليب ايتان نادرة ولكنها ناجحة بالنتيجة ذلك لان ايمانه كان فيه بساطة الطفل وهو واثق بامانة الله في استجابة صلواته وبسلطة المؤمن باسم يسوع على العدو وكان اعتقاده انه لنا التطهير بدم يسوع واما السلطة فهي لنا باسمه. فعند شروعه بالصلاة لاجل المريض كان يخاطب الشيطان أولا ثم الرب واخيراً المريض. واحيانا

كان يقول للشيطان : « آه نعم قضيت وقتاً لذيذاً ولكني حضرت وساضع عليك اسم يسوع ولا تقدر ان تطيق ذلك » . ثم كان يلتفت ويتكلم بغاية الخشوع : « يا يسوع المبارك انت تعرفني وان موقفي المأمورية القديمة (أي مر ١٦ :١٧) ثم كان يوجه كلامه الى المريض ويقول : « الان سأشفيك باسم يسوع » . وكان يتوقع حدوث الشفاء في الحال وان لم يحدث حالا ما كان منه الا ان يستأنف جهوده ، واذا تعسر الامر كان «يخصص» حسب تعبيره أي كان ينتهر المرض ذاكراً كل عضو في الجسم وجد فيه ومن امثلة ذلك حادث شفاء شخص كان قد تسمم وتورم جسمه . فخصص الاخ الن مواقع المرض منتهراً الشيطان من كل عضو ما عدا قدميه وفي الغد رجع الرجل وقد شفي شفاء تاماً وكان قد زال منه كل التورم الا في قدميه . فتأثر الاخ الن من ذلك لاعماق نفسه وقال « اذاً ترى حين تخصص يجب ان تخصص تخصيصاً تاماً فاني لم اذكر قدميه بكلمة » ثم وجه كلامه الى الشيطان قائلا : « نعم افتكرت لاني لم اذكر القدمين انك تبقى هناك . اخرج الان باسم يسوع اخرج » . فزال التورم من القدمين في الحال تقريباً . وكان ايتان كثيراً يذكر الشيطان ان اسم يسوع هو الاسم الذي به تجثو كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض وعند ذلك كان بشدة يخاطب الشيطان قائلا : « وهذا يعنيك انت » .

كان ايتان يهتم باكتشاف الموانع للشفاء من قبل الله قبل ان يصلي لاجل مريض ففيما مرض حفيده الوحيد وجاءته امرأته جدة الطفل ان يصلي لاجله واضعة الولد على ركبتيه ولكنه رفض لايقانه ان مرض الطفل لم يكن الا عصا التأديب من الآب السماوي لان ابنه ابا الطفل المريض كان قد ارتد عن الايمان واتبع حياة مبتعدة عن الله . فقال ايتان اني علمت ان هذا عصا (التأديب) . ثم رضخ لالحاحها وقال : « على كل حال سأضع يدي على الولد واذا شغل الله قلبي سأصلي . فصلى ايتان ولكن الولد مات فقال معلقاً على الحادث اني علمت انها عصا (التأديب الالهي) . ومع ان الولد كان الوحيد لابن ايتان الوحيد وبوفاته ينقرض ذلك الفرع من عائلة الن لم يتردد ايتان شيئاً في الامر فكان يؤثر مشيئة الله على العائلة والقرابة ويرغب في ان ترد نفس ابنه الى الايمان اكثر من ان يشفى ذلك الطفل البريء .

كان ايتان يكثر الصوم اذا اقتضت الحال وقال واعظ شهير عرفه ان ايتان مرة لم يذق طعاماً أو يشرب ماء لمدة ستة ايام ولياليها وهو طالب شفاء رجل مجنون الى ان فاز بالظفر ورجع التعيس لعقله السليم . ولكنه كان يطلب في أحوال استثنائية كهذه ان يشاركه أحد الاقربين في الصيام لان المسيح عندما طلب اليه أن يشفي اولاداً او بالغين غير مسؤولين عن ذواتهم (كالمجانين) كان يعمل باشتراك مع الوالدين أو الاقارب . وبهذا الخصوص كتبت سيدة سنة ١٩٢٤ : ان تعرفي بايتان الن بدأ الساعة السادسة مساء في يوم ٢٨ يناير سنة ١٨٨٢ وانا في مصح للذين لا رجاء في شفائهم . وكنت مريضة لمدة اربع سنين ونصف في اكثر الوقت اعاني الالام المبرحة وكان قد عالجني أحسن الاطباء الذين قرروا عدم امكان شفائي فاتي بي الى مصح ذوي الامراض العضالة في أول صيف ١٨٨١ وانا احمل كتاباً الى المديرة مضمونه الكلمات « قد تعيش الى ان تتساقط الاوراق » (اي الى وقت الخريف) . فلم يأمل أحد من أصدقائي خروجي من المصح على قيد الحياة ومع ذلك اعطاني الرب التأكيد اني أعود واعمل في خدمة المسيح . فارسل طلب الى ايتان الن ان يحضر فاذ كان يعرف صوت الله سأل الرب كدأبه ماذا يفعل وكان جوابه : « اذهب سأقيمها لمجدي » وعليه اطاع وسافر من «سبرنغفيلد» الى « بروكلن » وعند وصوله وقت العشاء دعي ليتناول عشاءه قبل أن يصلي معي وكان جوابه خليقاً بعبد الرب هذا المتواضع المطيع : « لا فقد اعطاني الرب عملا مهما في هذا البيت فسوف لا آكل ولا أشرب حتى يتم » ثم أتى في الحال الي وبهدوء تام سألني عن اختباري (الروحي) ثم قدم صلاة بسيطة كطلب الولد من ابيه سائلا الله ان يحقق كلمته فالتفت الي وسأل : « هل تؤمنين ان الرب يقدر ان يشفيك ؟ » « نعم » «وانه يريد ذلك؟» « نعم » « انه يريد فعله الان ؟ » « نعم » ثم مع تلاوة الكلمات « سيضعون ايديهم على المرضى فيبرأون » وضع يديه علي باسم يسوع وقال للرب انه مؤمن بموجب كلمته تعالى اني قد شفيت . وانا ايضاً آمنت وعند حمدنا الرب معاً على شفائي اهتز جسمي كله لانبعاث الحياة الجديدة فيه . اثبت اختبار السنين الاثنتين والاربعين التي تلت ان الشفاء كان دائماً . ولكن صيام الاخ الن لم ينته بعد فلم يزل يرفض الطعام بالحجة ان الرب كان قد اظهر له في المصح وخارج المصح آخرين سيستخدمه

لهم — وهكذا صار — وطيلة هذه الخدمة الخاصة التي دامت لبضعة ايام لم ينقطع صيامه وفي نهايتها بدا قوياً كما في بدايتها .

في بداية حياته الروحية سمع ايتان صوت الرب قائلا : « ها انا اعطيكم سلطاناً لتدوسوا كل قوة العدو » (لوقا ١٠ : ١٩) فقبل العطية السماوية ببساطة الولد ودرس الاساليب والكلمات التي استعملها الرب يسوع مع الارواح الشريرة وتعلم ان يميز بين الاجناس المختلفة من التي تخرج بسهولة والتي تعاند ولا تخرج الا بصعوبة . واعطاه الروح القدس موهبة بارزة في اخراج الارواح الشريرة فيذكر حادث من هذا النوع جرى وهو في المصح الذي قد مر ذكره اعلاه . ففندما شرع يعمل لاجل فتاة لطيفة صرح بانها مسكونة بارواح شريرة فاغتاظ بعض الموجودين في المصح من تصريحه هذا ولكنه أصر عليه واستأذن من الفتاة ان يعمل لاجلها بناء عليه فحالما ابتدأ يأمر الارواح التي كانت تعذبها صارت تظهر العنف حتى عليه والشاهدون يؤنبونه الا انه لم يتردد في الامر بل ظل آمراً الارواح بالخروج حتى وقعت الفتاة على فراشها كأنها ميتة فهيج البعض للامر صارخين « قتلها هي ميتة » الا انها ما لبثت ان أفاقت وبدأت تسبح الرب قائلة : « قد شفيت » . وغالباً لم يبدأ ايتان يصارح الارواح الشريرة الا وهو يستمر في القتال محارباً باسم يسوع مهما اشتدت المقاومة حتى تهزم الارواح ويفوز بنصر مبين . وبخصوص هذا الباب من خدمته تروى عنه نادرة تستحق الذكر لمطابقتها على ما ورد في الانجيل . كان ايتان يصلي مع فتاة مسكونة بروح شريرة يحاول اخراج الروح منها أما تلك فكانت بطيئة في اطاعة امر ايتان باسم الرب يسوع فاخيراً قال للروح : « اقول لك ماذا اعمل اسمح لك ان تدخلي خنزيرتي فتحررت الفتاة عند ذلك اذ افلتتها الروح الشريرة . اما امرأة ايتان في اثناء ذلك فلم تعلم شيئاً عما جرى انما لاحظت ان الخنزيرة قد اصيبت بشيء كأنها جنت فركضت من محل الى آخر في زريبتها فعند عودة ايتان الى البيت قالت امرأته : « يا ايتان اني لا اعلم ماذا اصاب خنزيرتنا ووصفت له حركاتها » فاجاب : « انا اعلم سر الامر فاني سمحت للروح ان تدخل الخنزيرة ولكني لا اسمح لها ان تبقى هناك » فاخرجها ونجت الخنزيرة . قد يظهر للبعض انه في هذا الحادث ما يدعو الى الضحك فقط ولكنه يفيد حقيقة سكنى الارواح الشريرة في البشر أو الخنازير ويؤيد عملياً رواية ما جرى على يدي المسيح في حادث المسكون بـ « اللجنون » .

اختبر ايتان في نفسه قوة الشفاء الالهي فمثلا مرة ظهرت على خده قرحة مفتوحة قرروا انها سرطان فكعادته صام ووضع يديه عليه وصلى وآمن فتوقف السرطان عن الفشو الا انه بقي فقال له صديق « يا اخ الن يظهر ان السرطان لا يزال يعمل » فقال « نعم ليس لدي وقت حتى اهتم به » وقصد بذلك انه كانت اعماله الكثيرة لاجل الاخرين تحول دونه والاختلاء بالله حتى يصارع الشيطان ويصوم ويصلي الى ان يحرز النصرة . أما ذلك الصديق فاجتمع به بعد مدة واذا وجهه خال من كل تشوه فقال « آه يا اخ الن الحمد لله » فقال : « نعم يبس كانه زر ويوماً من الايام التقطته من الارض حيث كان قد سقط . آه عرفت انه حتما سيزول .

انتقل ايتان الن الى موطنه الابدي في التسعين من عمره بعد ان قضى ستين سنة في خدمة الله . عاش فقيراً ومجهولا لدى أهل العالم ولكنه كان غنياً في الايمان واغنى كثيرين واحرز شهرة حقيقية في الاوساط الروحية وفي السماء نفسها فالغنى الصحيح هو غنى الايمان الذي يقيد قوة الجحيم ويجري الاعمال العظيمة ويفتح السماء وكنوزها للمؤمنين يا رب زد ايماننا !

ر.و.

رئيس الصين المسيحي

يشتهر رئيس جمهورية الصين بمتانة ايمانه بالمسيح وتقواه النادرة في هذا العصر فهو يواظب على الصلاة الفردية والعائلية ودرس الكتاب المقدس ويطلب لاجل المسيحيين والمتألمين في اليابان البلاد المعادية للصين . وحينما أسره بعض القواد الصينيين الثائرين عليه وتهددوه بخطر الموت كتب في مفكرته ما يلي: «اني اعلم ان هؤلاء الثوار قوم يخشى منهم اعظم خطر ولكني مصر على محاربتهم بالقوة الاخلاقية والروحية وبمبادئ البر فان يسوع المسيح كان يحارب عوامل شهيرة بشدة اكثر مني اليوم وعلي ان اتمسك بتلك الروح التي قادت المسيح الى الصليب وان اكون مستعداً للقاء أية ميتة قد يسببها لي الثوار .

حضرته متطرف

نبيه . « من هذا ، ولماذا لا تعرفني عليه ؟ فقد جذبني حديثه وبساطة تعبيراته والصراحة البادية على وجهه وحسن الطوية التي يخفيها عن الناس خوفاً من الظهور والادعاء. احب ان أتعرف على امثاله

وجيه : وما فائدة تعرفك عليه ؟ « حضرته متطرف » . وقد وقعت قبلك بمثل هذه الغلطة فانسبغت مثلك بادئ بدء واسرعت بالتعرف عليه والان تراني اتهرب منه . أعد الدقائق عندما نتقابل وانتحل الاعذار حتى لا يطيل مدة حديثه معي لأني صرت أمل حديثه الذي هو على نمط واحد لا يتكلم الا عن الدين الذي أصبح سماعه على اذني ثقيلا مع اني رجل متعبد لا أقطع الذهاب الى الكنيسة ووفاء الاموال للوقف والعطف على الفقراء وسائر أعمال الخير ولكن مع مثل هذه الفئة من الناس أرى نفسي حقيراً. ان هؤلاء «يزيدونها» يتعدون حد المطلوب فكل حديثهم وكل أحلامهم وآمالهم دينية حتى طردوا كل ما هو عالمي كأنهم عائشون في السماء وليس على الارض. لا يسايرون الناس بافكارهم ولا يجارونهم باحاديثهم وافراحهم ومجالسهم . يحزنون لما نفرح ويفرحون لما نحزن. يبكون عندما يرون الناس ذاهبين يطلبون الملاهي ويفرحون عندما يشاهدون دموع المودعين العالم المنضمين الى فئة الاموات وهم أحياء. وبالاختصار انهم شاذون باخلاقهم ولا أقدر أن اشرح لك اكثر من هذا واسأل الله ان لا يوقعك في شباكهم » . فانصرف نبيه وهو يرغب لو أتيح له فرصة ليعرف اكثر عن مثل هذا المتطرف

بينما كان في اليوم التالي يتمشى كعادته خارج المدينة التقى بالشخص الذي دعاه وجيه «متطرفاً» واذا به يقرأ في العهد الجديد وعلى وجهه علائم الفرح وثبات العزيمة مع مسحة من بساطة الاولاد ووقار الشيوخ ولما رفع نظره ورأى نبيها بادره التحية باسما وقال مساء الخير يا عزيزي ومد يده وصافحه فاخذ نبيه يتحدث معه دون ان يشعر حتى تذكر كلمات وجيه وتحذيره اياه منه فصمم في قلبه التحفظ لئلا يجذبه الى الخطر الذي نبهه منه وجيه . وبادر يحادثه عن الحرب حديث العالم اليوم الموضوع الذي يسهل طرقه مع أي انسان فتكلما عن ويلات الناس ومفاجآت القنابل التي تنزل من السماء على الآمنين . ثم أخذ نبيه يقول : صدقني يا عزيزي اني لا يكاد يطبق جفني في الليل من شدة التفكير والخوف فيما عسى ان يأتي على المسكونة بعد هذا»

عندها فتح سعيد فاه وفاض كالنهر بحديث جذاب ! فقال : لا استغرب حيرتك لكن اعجب انك لا تعرف ما الذي بعد هذا مع انه بامكانك الاطلاع على ذلك اذا شئت»

نبيه: اتعني انه بالامكان معرفة المستقبل من نبوات الاسيوطي فانا نفسي لا اصدق امور خارقة كهذه وان صدقت اقواله مرة تكذب مراراً فلا يستطيع اي انسان الاخبار عن المستقبل ولا يعلم الغيب الا الله

سعيد : لا يا اخي لا اعني هذا وانا نفسي لا اصغي لمثل هذه الخرافات ولا اهتم بما يقوله الاسيوطي فلدي فصل الخطاب وهو ما صرح به المسيح

نبيه : فهل لك اذاً صلة بدائرة مناجاة الارواح التي قالت اخباراً كثيرة لم تصدق البتة كل هذه سفاسف لا يمكن الاركان اليها فما هي الا من باب التخمين ليس الا

سعيد : معاذ الله ان انحط واصل الى هذه الدرجة فاستشير الموتى فهذا حرمه الله في الكتاب المقدس وهدد اتباعه بالقطع من سفر اولاد الله . يظن مناجو الارواح انهم اكتشفوا علما حديثاً مع انه كان معروفا قبل الاف السنين للاقدمين وكان يدعى السحر وقد منعه الله بقوله : لا يوجد فيك من يجيز ابنه وابنته في النار ولا من يعرف عرافة ولا عائق ولا متفائل ولا ساحر ولا من يرقي رقية ولا من يسأل جانا او تابعة ولا من يستشير الموتى . لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب تثنيه ١٨ : ١٠-١٢ . ولكن مرادي لا ان اقول لك نبوة جديدة بل نبوة قيلت قبل ١٩ قرنا فاه بها المسيح نفسه وانبأ بها عن علامات انقضاء الدهر ويوم مجيئه الثاني لاجل اختطاف خاصته المستعدين في ذلك اليوم . فقال «متى ابتدأت هذه العلامات تظهر اعلموا ان الوقت قريب ونجاتكم تقترب فارفعوا عندها رؤوسكم الى فوق لان نجاتكم تقترب» اي يقرب مجيء المسيح لاجل رفع الكنيسة وانتشالها من الضيقة عند بدء ظهور

هذه العلامات . وتستمر باقي الضربات على اولئك الاغبياء الذين شبههم السيد بالعذارى الجاهلات

نبيه : متى يكون هذا وهل هو قريب ؟

سعيد : نعم قريب واقرب مما نتصور فقد تجاوزنا بدء ظهور اول العلامات لهذا نحن نصرخ منذرين متحملين استهزاء الناس واستخفافهم بنا والناس اليوم في حالة ارتداد وعدم تصديق كما تنبأ عنهم بطرس الرسول (٢ بط ٣:٣-٥) «عالمين هذا اولا انه سيأتي في آخر الايام قوم مستهزؤون سالكين بحسب شهوات انفسهم وقائلين اين هو موعد مجيئه لانه من حين رقد الاباء كل شيء باق هكذا من بدء الخليقة . لان هذا يخفى عليهم بارادتهم» لا يصغون ولا يصدقون رغم ظهور علامات صريحة لم تحدث الا في ايامنا هذه وكما ورد في متى ٢٤ ومرقس ١٣ ولوقا ٢١ تأمل العلامات الاتية: حرب عامة اشتبكت فيها جميع الدول والحكومات واحدة ضد الاخرى . فقد حدثت حروب كثيرة انفرادية من ايام المسيح حتى الحرب العظمى ولكن لم يحدث مثل هذه الحرب المختلطة التي نحن فيها : اسمع الاية المكتوبة في انجيل مرقس ١٣ :٧-٨ فاذا سمعتم بحروب واخبار حروب فلا ترتاعوا . لانها لا بد ان تكون . ولكن ليس المنتهى بعد . لانه تقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في اماكن وتكون مجاعات واضطرابات

والعلامة الثانية هي مجيء اليهود الى فلسطين وازدهارها جزئياً الامر الذي لم يحدث من ايام المسيح الا بعد الحرب العظمى

نبيه : هل يرجع اليهود ويأخذون بلادنا فلسطين لا يمكن ان يحدث هذا ولا يحق لليهود ان يغتنموها ولن يسمح الله بمثل هذا!

سعيد: تمهل ولا تفكر بالامور من وجهة سياسية وما مجيء اليهود الى فلسطين ليعين تملكهم بل نهاية العالم اجمع وان كانت هذه الامة تزدهر بادئ الامر عند مجيئها الى فلسطين ولكن لا تلبث ان تجتاز في كور نار محرق يحرق ثلثي اليهود ويبقي الثلث الاخير ليؤمنوا بالمسيح وينضموا الى الكنيسة النازلة مع المسيح عند مجيئه بعد الاختطاف وبعد ذلك سيملك المؤمنون الحقيقيون الف سنة على الارض . واليهود كانوا ولا يزالون العلامة من الله لتدل على علامات الازمنة . ان درس سير تاريخهم الماضي والمستقبل يساعدنا على فهم معنى النبوات . شبه المسيح الامة اليهودية بشجرة التين التي لعنها لانه لم يجد فيها ثمراً وهكذا تشتت اليهود ويبسوا اذ تفرقوا في العالم وعليه فهم يقولون «يبسنا في قبورنا وانقطع رجاؤنا» ولكن انظر الاية التابعة كيف يقول المسيح انه من شجرة التين تعرفون «متى صار غصنها رخصاً واخرجت اوراقا تعلمون ان الصيف قريب مرقس ١٣:٢٨» وهكذا اتت الامة اليهودية الى فلسطين وازدهرت الان وافرخت وتمت العلامة التي اشار اليها المسيح . وقال ايضاً متى رأيتم ان هذه الاشياء صائرة فاعلموا انه قريب على الابواب (مرقس ١٣:٣) وايضاً : السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول » لهذا نستطيع الان ان نحكم بان الوقت قريب على الابواب وننتظر مجيء ابن الانسان لكي ياتي من السماء ويخطفنا . حقاً لا نعلم اليوم ولا الساعة ولكن نتأكد انه لا بد ان يأتي في ايامنا اي في جيلنا هذا الذي ابتدأ بظهور اول العلامات اي الحرب العظمى السالفة فيجب ان يُرى ابناء هذا الجيل تمام جميع النبوات كما هو مكتوب في متى ٢١: ٣٢ « الحق اقول لكم انه لا يمضي هذا الجيل (اي الجيل الذي تظهر فيه هذه العلامات) حتى يكون الكل

الا تكفى كلمات السيد المسيح لنصدقها ونثق بها وهل نحتاج بعد الى الاسيوطي ووسطاء مناجاة الارواح والسحرة والدجالين المحتالين ان ينبئونا عن نهاية الايام لا بل عندنا كلمة الرب نفسه وهي فصل الخطاب

ما كاد سعيد ينتهي من حديثه هذا حتى اخذ نبيه بالبكاء والصراخ من جراء تبكيت الضمير اذ شعر انه خاطئ اثيم ولم يعد كالسابق ينتحل الاعذار لاخفاء خطيته فاعلن روح الله له ذاته وتحققت حاجته للمسيح التمسه فلم يجده بعيداً «لانه لكل واحد منا ليس ببعيد» وجد نبيه من تاقت اليه نفسه فغسل جروح قلبه وازال نجاسته بدمه الزاكي واذا بروح الله يخيم على قلبه بالايمان والفرح والسلام « والروح شهد لروحي اني صرت ابن الله » فشكر الله من اعماق قلبه ولم يجد الكلمات ليعبر عن شكره لمن مات لاجله اما الرب فاكتفى بما قدمه له اذ قدم نفسه مسلماً اياها لكي يحفظها الى النهاية ويقودها من مجد الى مجد . ثم القى رجاءه بالتمام على النعمة الموهوبة منه وولى ظهره للعالم وغير نظارته السوداء ولبس اخرى غيرها وأى الارض باسمة مبهجة والقمر وهاج فسمع صوت الطيور كأنه شيء جديد على مسمعه فالف من اصواتها انغام تسبيح الحمل

وترنيمة الفداء حتى حسده الملائكة على يسوع اذ وهبه غنى السماء والارض . قولوا ما شئتم ايها الاغبياء « انا لحبيبي وحبيبي لي »

ثم رفع عينيه المترقرقة بالدموع وهو لا يزال جاثياً وعلائم النصر بادية على محياه المشرق وقال : اشكرك يا اخي سعيد واشكر الساعة التي تعرفت فيها عليك فقد صرت سبب سعادتي وراحة نفسي. ان كلمة الانجيل هي حقاً صادقة وستكون ركني الذي ساشهد له فيما بعد وها الآية التي قلتها لي ساحفظها عن ظهر قلبي وارددها كل حين وهذه هي الاية « واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله » يوحنا ١:١٢و١٣ علمت معنى ما حصل لي عند قبولي المسيح مخلصي اذ صرت ابناً لله ومولوداً من روحه ولادة ثانية . هللويا . ما احسن عطاياه المجانية وهو ينادي

من يعطش فليأت . ومن يرد فليأخذ ماء حيوية مجاناً رؤيا ٢٢ : ١٧

وفي اليوم التالي عاد سعيد ونبيه وتقابلا في ذات المكان فخاطبه نبيه اخاه قائلا : اعذرني فاني عالم ان التكلم عن الغير لا يليق بالقديسين ولكن مرادي الاستفهام فقط . لماذا يتجنبك صديقي وجيه ؟ فقال هذا لا يهم ولا تهتم لما يقول الناس لانه يوجد كثيرون على شاكلته قال عنهم بولس الرسول « وكثيرون الذين كانوا يسيرون هكذا معنا والان اذكرهم باكياً لانهم اعداء صليب المسيح » فمن جرب ترك خطاياه بقواه لم يستطع لعدم فوزه بالقوة المعطاة بيسوع عند الايمان باسمه مثل هذا لا يبالي في بادئ الامر بحمل التوبة الثقيل ولكن مع الزمن لا يستطيع حمل هذا النير منفرداً ولا يتمكن من وضعه على يسوع القائل « تعالوا الي يا جميع المتعبين وهكذا يفقد فرحه وتصير الديانة والتعبد له سبب كرب فيتضجر من حضور اجتماعات الصلاة ويتراخى مرة بعد مرة حتى يصبح لا يطيق سماع يسوع . وما اكثر الذين على هذه الشاكلة يأتون الى اجتماعاتنا ويسمعون عنا وعند تبكيتهم يجربون جهدهم بقواهم ومتى فشلوا يملأ الحسد قلوبهم فيتكلمون علينا لاذع الكلام ويدعوننا متطرفين (ونزيدها) لكي يبرروا سقوطهم وهؤلاء يسرون بالمتأخرين نظيرهم . فهذه حالة طبيعية في الانسان يحتقر الذين هم دونه في المرتبة والمعرفة والقداسة ويتهجم على من يتفوقه وينعته بانه « نزيدها . ومتطرف . ومهووس » سامحهم الله وفتح عيونهم لحقيقة الانجيل . لا بأس فقد سقطت الديانة المسيحية واصبح المتعبدون يقارنون انفسهم بالخطاة ويتركون التمثل بالمسيح وبسائر القديسين الذين صرفوا اوقاتهم في الصلاة والدعاء وخدمة التبشير واما الان فخدام الانجيل الذين يدعون انهم اتقياء يصرفون اوقاتهم في لعب الورق واحتساء المسكر المحرم والنكت المبتذلة مجارين الخطاة في الملاهي والسينما وسماع الروايات الغرامية التي تهيج الشهوة الجنسية والتي يقول عنها المسيح « من نظر الى امرأة يشتهيها فقد زنى بها » يشنفون آذانهم بالاغاني المنحطة بدل تسبيح الله وهكذا ضاقت عليهم الاوقات عن الذهاب لاجتماعات الصلاة واتسعت لكل الملاهي وبعد هذا وكله يفتخرون انهم المعتدلون واننا نحن المتطرفون . ان التطرف في الكمال صار عاراً واما التطرف في الخطية فقد بات فضيلة . اما المسيح فيقول :

« كونوا كاملين كما ان اباكم السماوي هو كامل »

مازال نبيه يواظب على القراءة والصلاة وقد وجد لذة في كتاب الله فصار يتزود منه ليل نهار . وبينما كان مرة يقرأ منفرداً سمع همساً ورأى غمزاً من المارين القائلين « حضرته متطرف »

م . ح .

شهادة الحفريات القى السر فردريك كنيون العلامة الشهير والاختصاصي في الاثار القديمة كلمة بحث في قيمة الاكتشافات الاثرية ومغزاها بالنسبة الى صدق الكتاب المقدس فختم كلامه بما يلي : وباجمال يمكن القول ان ما قدمه علم الاثار لدرس الكتاب المقدس هو انه قد وسع وعمق معلوماتنا بخصوص محيط تاريخ الكتاب المقدس ولا سيما العهد القديم .. وينتج من هذا الازدياد في المعرفة ان صدق اسفار العهد القديم قد تأيد وقد رد النقص الهدام للكتاب فيستطيع الانسان البسيط ان يقرأ كتابه المقدس واثقاً انه مهما قالت الابحاث العصرية فان كلمة الله ستثبت الى الابد

« السماء والارض يزولان ولكن كلامي لن يزول » متى ٢٤ : ٣٥

نصيحة رجل سياسي قال كلفين كولدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة سابقاً : ليكرز خدام الدين ببشارة الانجيل ولا تشغل افكارهم السياسة ومع ان رعية كنائسهم قد تكون صغيرة فالرسالة التي يكرزون بها ستنتشر وتؤثر في الامة

الحجارة تصرخ

مقالة تبحث في الاثباتات المستقاة من علم طبقات الارض والتي تدل على حقيقة الطوفان العالمي كما سجل تاريخه في الكتاب المقدس

من المشاكل التي يواجهها علم طبقات الارض في عصرنا الحاضر تفسير وجود حجارة كثيرة منتشرة على مساحات واسعة من الكرة الارضية بين جبالها وسهولها والتي وزعت من جراء عمل الماء المتحرك الصادر غالباً من البحر كما يتضح مما تحتوي عليه من آثار متحجرة للكائنات البحرية بعض منها لا يعيش الا في اعماق المحيط . وقد زعم عالم من علماء طبقات الارض ان ذلك يرجع الى تطورات بطيئة بها تغور اقسام من الارض اليابسة في البحر وترتفع من تحت البحر اقسام اخرى الا ان احدث مذهب جيولوجي ينافي الرأي القديم هذا ويقول ان الادلة تثبت حقيقة كارثة عالمية جرت قديماً واحدثت ذلك الانقلاب العظيم الذي ترك على جبال اليابسة وسهولها آثاراً كثيرة منها ما كان عائشاً آنذاك في اعماق البحر . واذا سلمنا بصحة تلك الكارثة العامة حلت مشكلة الجيولوجية الكبرى

موت سيبريا مما يقدم اقطع الادلة على حقيقة حدوث نكبة عامة فاجأت العالم القديم وجود المموت او الفيلة المتجمدة في اراضي الصقيع من سيبريا الشمالية حيث شدة البرد قد ابقت اعدادا كبيرة جداً من هذه الحيوانات الضخمة منذ الوف من السنين حتى الوقت الحاضر ويأكل لحمها الدببة والذئاب والكلاب الموجودة هناك وحتى الانسان ايضاً. ولا يعرف متى اكتشفت فيلة سيبريا المتجمدة اولا الا ان التجارة في عاج هذه الفيلة بين الصين والبلدان الغربية قد دام بصورة منتظمة منذ القرن العاشر الى الوقت الحاضر ويقدر كاتب واحد ان نحو الف ناب من العاج السبيري الحفير تباع في سوق لندن كل سنة . وبهذا يمكن تقدير عدد الفيلة المكتشفة في تلك المقاطعة منذ مئات او ربما الوف من السنين. وتكثر جثث المموت هذا كلما توغل المسافر الى الشمال حتى يقال ان كمية عظام المموت في تراب بعض الجزر الشمالية تكاد تعادل مقادير الرمل والجليد الموجود فيه

لا توجد هذه الجثث المتجمدة في الجليد الصافي بل في طبقات من الرمل او الحصى تتخللها طبقات من طين الطمي وكثيراً ما يكشف المموت كأنه واقف تقريباً حتى يظهر الرأس والناب البارز اولا . وعادة تكون معد هذه الفيلة المتجمدة ملأى من طعام غير مهضوم واوعية الرأس الدموية محتقنة شأن الحيوانات التي تموت غرقا . ويذكر ان احدى هذه الجثث كشفت ولم تكن معدتها ملأى طعاماً فقط بل فمها ايضاً مما يدل على ان ذلك الحيوان كان يأكل مطمئنا حين فاجأته النكبة القاضية على حياته

ان التشابه التام الكائن بين الفيل الهندي في العصر الحاضر والمموت السبيري البائد يثبت ان ذا وذاك هما من فصيلة واحدة . ولكن الفيل العصري يقطن مواطن حارة واذا نقل الى غيرها يعاني اشد العذاب من البرد الذي لا يستطيع احتماله . وقد سجل التاريخ ان هانيبال قائد جيش قرطاجنة الافريقية وعدو روميا اللدود احضر معه سبعة وثلاثين فيلا في غزوته لايطاليا عن طريق اسبانيا وفرنسا الا ان برد اول شتاء قضى على جميعها ما عدا واحد ومن البديهي ان طقس سيبريا الحالي ذا البرد القارص اشد مما تستطيع حيونات من نوع الفيلة او المموت تحمله ويزيد ذلك برهانا ان فحص جلد المموت تحت المجهر يظهر ان شعره رقيق ما كان ليحميه من البرد واكثر من ذلك ان جلد المموت يخلو من الغدد العارقة او الشحمية وهذا من صفات تختص بحيوانات قليلة جميعها تقطن الاقاليم الحارة

لا بد اذاً استناداً لهذه المعلومات من التسليم بالاستنتاج الذي قد ادلى علماء عدة ان طقس تلك المقاطعات الباردة كان سابقاً دافئاً معتدلا حين توطن فيها المموت وحيوانات اخرى كثيرة معاصرة له وان ذلك الطقس الجميل المعتدل انتهى فجأة وبغتة صار شديد البرد باقياً على تلك الحال بصورة غير منقطعة الى الوقت الحاضر

وما الحادث اذاً الذي سبب ذلك الانقلاب الهائل في الطقس حتى تبدل فجأة من الدفء المعتدل الى البرد القارص ؟ فمن الواضح ان الحادث الذي بدل الطقس هو الذي طمر جثث جميع هذه الحيوانات ثم تركها متجمدة الى القرون التالية . فلا بد ان يكون

ذلك الحادث هو الطوفان الذي عم الكرة الارضية والذي آثاره متوافرة في كل انحاء المعمور وما يزيدنا تأكداً من ان الكارثة التي قضت على المموت السبيري كانت طوفان المياه ان الفيل دون الحيوانات الاخرى لا يغوص عند قتله في الماء حتى ينتفخ من الغازات المتولدة في الجثة عند ابتداء الفساد والانحلال بل يبقى الفيل عائماً على وجه الماء من الاول وعليه اذا ماتت تلك الفيلة بطوفان مياه كانت تبقى عائمة على المياه الى ان تتجمد مع المياه التي تتجمد عند هبوط الحرارة بسبب الطوفان ثم تطمر هذه الجثث في رواسب الرمل والحصى وهكذا صار

السمك المتحجر يكشف درس طبقات الارض عن ظاهرة غريبة لها صلة بالبحث الذي نحن في صدده وهي ان في انحاء مختلفة من الكرة الارضية الحجارة على مساحات واسعة وعديدة ملأى اسماكا متحجرة محفوظة بصورة عجيبة حتى لا تظهر مجرد اشكالها الخارجية فقط بل الاعضاء الناعمة منها ايضا مما يدل انها طمرت حية او قبل ان اثرت في شكلها عوامل الفساد والانحلال. ولا يمكن تعليل هذه الظواهر الا بحدوث انقلاب طبيعي عظيم كذلك الذي قلب طقس الاصقاع الشمالية من دفاء الى برد وقضى على الحيوانات القاطنة تلك انقاطعات كما مر ذكره. وقد وصف العلامة الجيولوجي «هوغ ملر» المتحجرات المدفونة في الحجرات الرملية الحمراء الكائنة في اسكتلندة وقال ان حالة تلك المتحجرات تقدم لنا سجلا عجيباً يخبر عن حلول الموت الزؤام ليس بافراد من الحيوانات بل بفصائل تامة ويقول ان نكبة تامة شملت بهلاك باغت الاسماك الكائنة في مساحة لا تقل عن نطاق مئة ميل ربما اكثر (ذلك بالنسبة التي حصرت مباحثه فيها). اما في انحاء مختلفة من اوربا واميركا حيث تكثر آثار الاسماك المتحجرة بكمية ضخمة فالحجارة (SLATE و SHALE) مشبعة بزيت النفط حتى يمكن اشعال الحجر ناراً كانه فحم حجري تقريباً. وبناء عليه فقد اصدر الاستاذ مكفرلين من اساتذة جامعة بنسلفينيا الاميركية كتابا عنوانه «مصدر النفط هو السمك» وفيه يقدم براهين على ان الاسماك هي المصدر الرئيسي ان لم يكن الوحيد للزيوت المعدنية. وبهذا الخصوص كتب الاستاذ العلامة: «يمكن الجزم في القول انه في جميع الطبقات الجيولوجية الكائنة فيها آثار الاسماك تتكون هذه الاثار إما من اسماك كاملة او من اقسامها حيث كل حرشفة لا تزال في وضعها الطبيعي وكل زعنفة ممدودة كما في الحياة وعظام الرأس مع ان البعض قد سحق او كسر من تأثير الضغط تكاد لا تزال في وضعها الاصلي وهذا يدل دلالة تامة على قتل ملايين من هذه الاسماك في آن واحد ثم تردمت اجسامها في اثناء ساعات قليلة او ايام قليلة بعد الموت حتى ان اللحم والكبد وهيكل العظام والاعضاء الناعمة الاخرى كانت بلا ريب مكتسية بالجلد وكاملة عندما ختمتها الرواسب. لان تجارب عدة اجراها الكاتب قد اثبتت ان الاسماك الميتة بعد خمسة او ستة ايام تبتدئ تفقد حراشفها وتهاجمها وتقرضها اسماك اخرى وسراطين وغيرها بينما لا يزال لحمها وامعاؤها مكتسية ومن ذلك نقرر دون تردد ان جانباً عظيما من الاسماك الموجودة في الطبقات السمكية والزيتية طمرت وحفظت كاملة عند موتها او خلال يوم او يومين بعده

لا يمكن تفسير هذه الظواهر الغريبة الا بحدوث طوفان ماء فاض على اليابسة من جميع انحاء الكرة الارضية ثم عند نزول المياه ترك على اليابسة تلك الكميات الضخمة من الاسماك التي طمرت في رواسبها وتحجرت مسجلة بذلك تاريخ الطوفان في الحجارة ومن ذلك يفسر ايضا سر تسرب الزيت الى الحجارة والطبقات حيث تكثر الاثار السمكية

الحيوانات الغير فقارية واذا دار البحث حول متحجرات الحيوانات غير الفقارية تبينت من درس الحجارة ادلة كثيرة على كونها دفنت بطريقة غريبة وهنالك قد وجدت ملايين من الحيوانات الحلزونية (اي ذوات الجسم الرخو الكائن داخل صدف غالبا منها الحلزون والبطلينوس وام الخلول والاخطبوط وما اشبه) وصمامتا الصدف مطبقتان والجوف خال. وحيثما توجد اصمة الصدف مقفلة والجوف خال يرجح ان موت تلك الحيوانات ودفنها حدثا بغتة لانه حيث يعرض الصدف الى تيار الماء تفرغ بعد الموت وبما ان كثيرا من هذه الحيوانات الحلزونية لا تسكن الا في اعماق البحر بينما الاثار المتحجرة تريها في طبقات واضحة من الارض مختلطة كثيرا ما بحيوانات اخرى كانت تسكن البحر او الارض اليابسة وتتخلل هذه الطبقات حجارة رملية ورواسب اخرى مصدرها اليابسة اصبح

البرهان قاطعاً على ان احوال الطبيعة العادية براً وبحراً تشوشت باختلاط الواحد بالاخر آنذاك . لانه في اعماق البحر لا تيار ولا حركة تحرك ادق الكائنات المغطية قاع المحيط الان . فلم يكن ما قذف الرواسب الموجودة في قاع البحار على البر وخلطها بالرمال والحصى الناتجة من كبح ارض اليابسة الا انقلات طبيعي واسع النطاق الا وهو الطوفان

الفصائل البائدة تجمع شهادات الرواسب الجيولوجية في كل انحاء العالم على انه لا بد من حدوث نكبة عالمية في غابر الازمان في وقت كان الانسان والحيوان والنبات يعيش على الكرة الارضية وقد تركت هذه النكبة العامة آثاراً بليغة في كل الكائنات كما يتضح ان لها صلة بزوال بعض الاجناس السابقة. ومن اجناس الحيوانات البائدة اعظم حيوان وجد على وجه البسيطة وهو الدينوسور Dinosaur وهذا النظر يعني الورل الهائل) وعاش الدينوسور في اميركا الشمالية واوربا وافريقيا وآسيا الوسطى وربما في محلات اخرى. فمن الغريب ان هذا الحيوان العظيم المنتشر في مختلف اقطار الكرة الارضية قد زال من الوجود بغتة في وقت واحد كما يتبين من احافيره

وليس الدينوسور وحده قد باد فجأة بل اجناس وفصائل اخرى كثيرة من الحيوانات امحت ايضاً وذلك بحدوث انقلاب طبيعي عظيم فقد اشار العلامة الدكتور هاي في بحثه عن الاثار المتحجرة الموجودة في طبقة الارض المختصة بالعصر الجليدي Pleistocene strata في اميركا الشمالية الى الاثار الكثيرة لاجناس قد بادت في اميركا والبعض من العالم اجمع ، ويذكر منها الحيوان المسمى بالكسلان الارضي العظيم Great Ground Sloth والكلبتودن Glyptodon اي ذو السن المحفور) وفصائل عديدة من الخيل والتايير (وهو نوع من وحيد القرن) وانواع مختلفة من الخنزير الضخم وجمال وفيلة والمستودن Mastodon اي نوع من الافيال المنقرضة عالي الاضراس) وكلب الماء الضخم النمر ذو اسنان سيفية الشكل

* * *

مما سبق ذكره في هذا المقال قد تبين ان الاثار المتحجرة هي سجل يخبر عن العدد الكبير من الحيوانات القديمة التي قضت عليها المياه الفائضة ودفنتها بصورة عجيبة واماتت ملايين من الاسماك حتى اصبحت من اعظم مصادر الزيت المعدني ان لم تكن هي المصدر الوحيد وهذه المياه الفائضة جرفت من قاع البحار الكائنات الحلزونية وغير الفقارية خالطة اياها برواسب اليابسة حيث تتحجر شهادة باقية الى حقيقة الطوفان وابادت هذه المياه كثيراً من اجناس وفصائل حيوانية قديمة تاركة آثارها بين احافير العالم القديم وتحجراته لكي نتيقن من صدق تاريخ الكتاب المقدس الذي يخبر ان «العالم الكائن حينئذ فاض عليه الماء وهلك »

ايها القارئ العزيز لا داعي للشك في صدق كلمة الله لانها تبقى ثابتة الى الابد والعلم الصحيح لا يناقض بل يؤيد الوحي الالهي في الكتاب المقدس وانما يؤدي بنا ايماننا بصدق الكتاب لما هو اسمى من صحة تاريخه القديم واعظم اهمية لحياتنا في الدنيا والآخرة كي تؤمنوا بمواعيد الله المختصة بالفادي ونتأكد خلاصنا فيه بالنعمة وحصولنا يوما ما على الميراث الابدي بموجب الوعود والعهود التي سجلها لنا الكتاب المقدس

معربة بتصرف وبعض الاضافات
من كتاب
The Phantom of Organic Evolution
by Professor G.M, Price

الدواء الانجع قال الدكتور هلسلوب وهو من ابرز اطباء انكلترا في كلمة القاها امام هيئة الجمعية الطبية البريطانية : «ان انجع دواء اكتشفته بممارستي الطب هو الصلاة فاني اعطي المقام الاول للصلاة من بين كل الاجراءات الطبية لمقاومة القلق في النوم وكآبة الطباع فمن اعظم الامور اهمية من الوجهة الصحية تعليم الاحداث المواظبة على الشركة مع الله كل يوم فتعمل هذه العادة على تهدئة الروح وتقوية النفس للتغلب على الانفعالات العرضية اكثر من كل عامل طبي معروف لدى الانسان

الارساليات في الصين تقدم الحكومة الصينية وسائل النقل مجانا للمرسلين العاملين في الصين المحتلة حيث يظهر ان وجودهم غير مرغوب فيه ليتيسر لهم الذهاب الى الصين الحرة حيث بدون شك يرحب بهم ويندر في تاريخ الارساليات المسيحية ان تبدي حكومة مسؤولة مثل هذا المظهر من مظاهر المودة والصداقة

مقتطفات من عظة لادولف صفير موضوعها:

محبة موسى وبولس لشعب اسرائيل

كان موسى خادم الله الامين في كل بيته واستطاع بولس أن يعظ في الناس قائلا: «كونوا! متمثلين بي كما انا ايضا بالمسيح»

هذان الرجلان كانا من عظماء القديسين المذكورين في الكتاب المقدس. ولما نتأمل في هذين الاثنين المختارين من الله ونتذكر حكمتهما وتواضعهما وغيرتهما من اجل الله ومحبتهما الدائمة والامهما وصبرهما ولما نفكر ايضاً في اتعابهما وصلواتهما نتعجب من سمو صفاتهما. هذا واننا عاجزون عن وصف تعجبنا لكننا نمجد الله لاجلهما كما لو تطلعنا الى جبل شامخ او الى نجمة متألقة جميلة فانه لا يسعنا الا ان نتعجب منهما ونقول: ما اعظم قوتك يا الله!

يبين لنا موسى ومار بولس ان المحبة لله والمحبة للناس واحدة. وكل من يرتفع اكثر صاعداً على جبل الرب فانه يرى مجد الرب باكثر وضوح وفي قلبه الشفقة العميقة والمحبة العظيمة والشعور الحنون نحو اخوته. قال موسى وهو متألم في قلبه من اجل شر اخوته «امحني من كتابك». انه لم يستطع ان يحتمل رفض الله شعبه اسرائيل وقد قدم مار بولس وهو في حالة الحب والحزن الشديدين ذات الطلبات التي قدمها موسى. اننا لا نستطيع ان ندرك عمق محبة كهذه نحو الناس لاننا لا نستطيع ان ندرك عظم محبتهما نحو الله فلا يسعنا الا ان نصغي اليها صامتين. وما المحبة التي شعر بها موسى ومار بولس نحو شعب اسرائيل الا شعاع من نهر نور الله الفياض الفائق الوصف

لما تكلم الرسول عن حزنه لعدم ايمان اسرائيل شعر ان ذلك لم يكن ناشئا عن حبه الطبيعي لاهل الوطن فقط بل عن عمل الروح القدس فيه بواسطة اتحاده مع المسيح اذ قال: «اقول الصدق في المسيح. لا اكذب ضميري شاهد لي بالروح القدس ان لي حزنا عظيما ووجعاً في قلبي لا ينقطع فاني كنت اود لو اكون انا نفسي محروماً من المسيح لاجل اخوتي وانسبائي حسب الجسد الذين هم اسرائيليون ولهم التبني والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد ولهم الاباء ومنهم المسيح حسب الجسد الكائن على الكل الهاً مباركا الى الابد. آمين» نعم نعم هو الذي نسب كل شعور المحبة الحقيقية الحنونه الى عمل روح الله الساكن فينا. هو الذي اشتاق الى اهل فيلبي في يسوع المسيح وقد شعر بوضوح ان محبته لاسرائيل صادرة عن المسيح وهي هبة من الله ونفحة روحه ومحبة المخلص الساكنة في قلبه

دعونا نتطلع مع بولس الرسول الى يسوع المسيح وهو لا يزال يبكي على اورشليم حتى هذه الساعة. احب الرسول الامم حبا عظيما وضحى كثيراً في سبيل البشارة لهم ولكنه لم ينس امته اسرائيل شعب الله المختار وكان دائماً حزيناً عليها مع انه كان له الرجاء الاكيد ان سيخلص جميع اسرائيل كما هو مكتوب «سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب... لان هبة الله ودعوته هي بلا ندامة». ومع ان خطايا اسرائيل كقرمز قان وتمادت الى صلب مخلصهم وهو رب المجد غير أنهم اذا تابوا ستكون خطاياهم مغفورة لهم وتزروهم محبة الله بالفداء الابدي (ادولف صفير)

يقول البعض ولكن لماذا اختار الله اسرائيل ليكون شعبه الخاص ولهم المواعيد العظيمة؟ الا نرى محاباة في هذا الامر؟ «يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه. ما ابعد احكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء» نعلم يقينا ان الله محبة وجميع اعماله اعمال محبة واذا اختار الله اسرائيل فانه اختاره لاتمام غرض المحبة نحو تلك الامة ونحو العالم كله لان عمل الخطية في قلب الانسان عمل مخيف وهي تجعل الناس «يحمقون في افكارهم ويظلمون في قلوبهم الغبية. وبينما هم يزعمون أنهم حكماء يصيرون جهلاء ويبدلون مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الانسان». ولو تأملنا في كيفية حياة الوثنيين لظهر لنا صدق هذه الكلمات. فلالهة الوثنيين صفات قاسية مريعة وكما هي ديانة الانسان وايمانه هكذا سلوكه واعماله ومن اجل ذلك نرى ان القساوة والنجاسة تسودان حيث لا يكون الله الحي الحقيقي الهاً معبوداً. قال مار بولس «ان ما يذبحه الامم فانهم يذبحونه للشياطين». وهكذا كان العالم ايام ابينا ابرهيم فاختار الله نسل

ابرهيم وقال «يتبارك في نسلك جميع امم الارض»

وكيف يا ترى صار اسرائيل بركة ؟ نقول : لان المسيح منهم حسب الجسد وقبل ان اتى اعطاهم الله الشريعة التي منها يعلم الناس اسم الرب الههم . كلم الرب موسى قائلا : « كلم كل جماعة بني اسرائيل وقل لهم تكونون قديسين لاني قدوس الرب الهكم » لاويين ١٩ : ١ . نعم صار اسرائيل بركة «لانهم استؤمنوا اقوال الله» واشرق النور على العالم بواسطة هذه الاقوال ومنها نعلم ان الرب رؤوف ورحيم كما صرح الرب نفسه بذلك لموسى على جبل سينا عندما اجتاز قدامه ونادى قائلا « الرب الرب اله رحيم ورؤوف بطيء الغضب وكثير الاحسان والوفاء . حافظ الاحسان الى الوف . غافر الاثم والمعصية والخطية لكنه لن يبرىء ابراء »

نرى صدق ما كتب اعلاه اذا تأملنا في ناموس الرب وفهمنا كل وصية من وصايا الله معطاة لتكون خيرا وبركة لهم « الناموس مقدس والوصية مقدسة وعادلة وصالحة » « ويكون الناموس مؤدبا الى المسيح »

كان نور الناس بواسطة امة اسرائيل في العهد القديم نوراً ضوءاً لكنه كان يشبه نور القمر والنجوم بالنسبة الى النور الذي اشرق على الناس لما « افتقدنا المشرق من العلاء ليضيء الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي اقدامنا في طريق السلام »

نعم اختار الله نسل ابرهيم ليكون بركة « لان منهم المسيح حسب الجسد الها مباركا الى الابد آمين » ونحن لم نكن لنعرف المسيح لما اتى في الجسد لو لم يختر الله امة اعدت طرق ابنه بواسطة « فم انبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر . » غير انه كما بينا سابقاً قد اختار الرب له شعباً ولما اتى المسيح الى هذه الارض عرفه الناس الساهرون المنتظرون ونظروا مجد الله في وجه يسوع المسيح حينما عاش بينهم وأظهر لهم باعماله وكلماته صفات الآب . وقد اظهر لهم الخلاص بموته على الصليب ومحبة الله الفائقة المعرفة . «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية .»

عاش المسيح بين شعب اسرائيل ولكن للاسف ان شعب الله كأمة لم يقبل مخلصه ولذلك صار مقطوعا من الله ومشتتاً في جميع انحاء الارض ومضطهداً حسب كلمات الرب . غير انه عندما يتوب ويرجع فان الرب يقبله ويتم له كل مواعيده الى اقصى حد من معناها الروحي واما نحن فعلينا أن نقبل هذه الحقيقة لان خلاصنا متوقف على كلمات الرب الذي وعد ان يعطينا الحياة الابدية وكل ما تضمنه هاتان الكلمتان . واذا كان الله لا يتم مواعيده لاسرائيل فهل تكون لنا ثقة اكيدة بانه يتم مواعيده للكنيسة بكل معناها العميق الروحي . ولكن شكراً لله اننا نعلم يقيناً ان الرب قال «السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول .» وكلمة الهنا تثبت الى الابد .

غيور

بقية حديث الشهر

نتيجة الشك في صدق الكتاب ان نتيجة نبذ العهد القديم ظاهرة بجلاء في ضعف الرسالة القديمة من على منابر كنائس كثيرة فالواعظ لا يستطيع ان يوبخ الخطيئة او يعلق على صدق مواعيد الله للتائب حين لا يستند الى الكتاب الموحى به من الله . وقد دخلت الروح العالمية في الكنائس لانه لا يوجد وعاظ قادرون على المجاهرة ضد الاثم نظير الانبياء القدماء ولا يتجدد الخطاة اذ ان البشارة المخلصة لا ينادى بها ولا عجب ان كثيرين من اعضاء الكنيسة لا يؤمنون بالكتاب المقدس ولا يؤمنون بالمسيح الايمان الصحيح اذ ذاك فقد بلغنا ان عدداً كبيراً من الكنائس التابعة الى طائفة معروفة في احدى البلدان الشقيقة قد اقفلت مؤخراً ذلك لان معلميها لم يعلنوا لاهوت المسيح فلم ير الاعضاء حاجة لبقاء الكنائس حين فقدت الرسالة كما صرح احدهم .

ايها القارىء العزيز لنتمسك بصدق كلمة الله برمتها في هذه الايام العصيبة مجاهدين لاجل الايمان المسلم مرة للقديسين اذ اننا مبنيون على اساس الرسل (العهد الجديد) والانبياء (العهد القديم) ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية الذي به يربط العهد القديم بالجديد وفيه تتماسك جميع الاسفار الالهية .

ر. و.

ثلاث شلنات فقط

رغم ارتفاع ثمن الورق ثمانية اضعاف ما كان عليه ورغم ارتفاع رسم البريد ورغم تكبير حجم المجلة لم يزد بدل اشتراك المياه الحية سوى ثلاثة غروش فقد صار ١٥ غرشاً لا غير وهذه القيمة زهيدة لا تتحمل المطالبة . نرجو المتخلفين ان يتكرموا باشتراكاتهم

ماذا تظنون في المسيح؟

بقية صفحة ١٣٨

ما امجد اعتراف توما المشكك بالوهيته حين خر امام المسيح ساجداً وقال « ربي والهي » فقبل يسوع ذلك بل وبخ توما على تباطئه في ادراك ما كان من الواجب ان يفهمه من قبل ذلك وطوب الذين يؤمنون ولم يروا (يوحنا ٢٠ : ٢١-٢٩) وهل يمكن صراحة اكثر من قول بولس في انتساب المسيح المزدوج لاسرائيل ولله . ومنهم (اسرائيل) المسيح حسب الجسد الكائن على الكل الهاً مباركاً (اي الله المبارك) الى الابد آمين رو٩: ٥. و كذلك قوله في رسالة تيطس منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح حيث اللغة الاصلية تدل على العبارة « يسوع المسيح بدلا لما سبقها اي (الله العظيم ومخلصنا) وتصح الترجمة ان تكون (ظهور مجد يسوع المسيح الهنا العظيم ومخلصنا) تيطس ٣:١٣ او قوله في الرسالة الى العبرانيين ٨:١ « واما عن الابن: كرسيك يا الله الى دهر الدهور» حيث محور البحث هو البون الشاسع بين الملائكة المخلوقين والابن الازلي المسجود له من قبل الملائكة والناس

اما بنوية المسيح الفريدة من نوعها بنسبته لله الآب فيشار اليها اكثر مما يمكن ذكرها ضمن حدود هذه المقالة فيكفي ايضاح ما هو المعنى المقصود والمفهوم من العبارة (ابن الله) فهذه البنوية فريدة كما يظهر النعت ابن الله الوحيد او ابني الحبيب وليس كبنوية المؤمن العامة لله . اما يهود عصر المسيح فهم خير شهود بصفتهم اعداؤه لمعنى هذه العبارة. فكانت عندهم كجعله واحداً مع الاب صاحب الالوهية العليا ومن اجلها اضطهدوه واخيراً حكموا بموته وحسبوها اعظم تجديف . كما تبين من الايات التالية : « فمن اجل هذا كان اليهود يطلبون اكثر ان يقتلوه لانه لم ينقض السبت فقط بل قال ايضاً ان الله ابوه معادلا نفسه بالله » يوحنا ٥: ٢٨ « فاجابه اليهود قائلين : لسنا نرجمك لاجل عمل حسن بل لاجل تجديف . فانك وانت انسان تجعل نفسك الهاً . اجابهم يسوع . . . . فالذي قدسه الآب وارسله الى العالم اتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله» يو ١٠: ٣٣-٣٦ . فاجاب رئيس الكهنة استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله قال له يسوع انت قلت.. فمزق رئيس الكهنة حينئذ ثيابه قائلا قد جدف . ما حاجتنا بعد الى شهود . ها قد سمعتم تجديفه ماذا ترون فاجابوا وقالوا انه مستوجب الموت متى ٢٦: ٦٣-٦٥

يطلق العهد الجديد على يسوع اسم «الرب» ولا شك ان الالوهية مقصودة بهذا اللقب مع بعض الصفات الخاصة له اذ يقول توما « ربي والهي »ولا يستطيع احد ان يقول ان يسوع الرب الا بالروح القدس « اي حين النطق الخارق » ولذلك رفعه الله ارتفاعا واعطاه اسما فوق كل اسم (اي جسده المتحد مع لاهوته) لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان ان يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب.» فيلبي ٢:٩-١٠. اما هذا الفصل الاخير فمقتبس من اشعيا ٤٥: ٢٣ ومن قرينته نعرف ان «يهوه» يتكلم فيقول « اليس انا الرب (يهوه) ولا اله آخر غيري اله بار ومخلص ليس سواي . . بذاتي اقسمت خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع انه لي تجثو كل ركبة بي يحلف كل لسان» اشعيا ٤٥: ٢١و٢٣ . فاذاً اللقب « رب » هو ترجمة « يهوه » الاله السرمدي اله العهود في العهد القديم وهل من برهان اقطع على ما ينسب الكتاب المقدس ليسوع من لاهوت تام

وتعطى ليسوع القاب اخرى هي خاصة الالوهية وحدها . فكما ان الاب هو الالف والياء والبداية والنهاية الكائن والذي كان والذي ياتي رؤ١: ٨ كذلك يسوع منعوت بالقاب مماثلة فهو يقول : انا الالف والياء الاول والاخر رؤ١: ١١ الاول والاخر ٢: ٨ انظر ٢٢ :١٣ . ان هذه الالقاب تجعل يسوع ان يكون واحداً مع المتكلم في اشعيا وهي تفسير اسم الله الاقدس في العهد القديم اي «يهوه» الذي هو الكائن والذي كان والذي يأتي الازلي والابدي والسرمدي غير المتغير . « هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه رب الجنود: انا الاول وانا الاخر ولا اله غيري» اشعيا ٤٤: ٦ انظر ايضا اشعيا ٤١: ٤ و٤٨: ١٢ . وبهذه المناسبة نرى الرد على بدعة «شهود يهوه » التي هي بدعة اريوس القديمة وقد قاومها اثناسيوس حامي الايمان فاصحاب هذه البدعة يزعمون ان يسوع كان روحا

مخلوقا قبل تأنسه اي انه من درجة الملائكة غير ان الفصول المشار اليها في سفر الرؤيا واشعيا تثبت ان يسوع هو يهوه والازلي والابدي والسرمدي امسا واليوم والى الابد ليس له بداية ايام ونهاية حياة

ان العهد الجديد ينسب الى يسوع في حياته الازلية عمل الخلق مع الآب « فيه كان كل شيء وبغيره لم يكن شيء مما كان » يوحنا ١:٣. وهو وحده يعرف الاب ويعلنه متى ١١:٢٧ وكم من الاوقات يرد ذكره مع الآب والروح القدس في العمل والانعام . فالتحية تجمعه مع الاب في العطاء « نعمة لكم وسلام من الله ابينا والرب يسوع المسيح » ولو كان مجرد انسان كان ذلك من ضرب التجديف

يذكر بهذا الخصوص ان الكتاب المقدس ينهي نهيا باتا عن تقديم العبادة لاي كائن من دون الله « للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد ». ولذا ابى بطرس قبول السجود من كورنيليوس وبولس وبرنابا السجود من اهل بسترة الوثنية كان الملاك منع من السجود يوحنا الحبيب اما يسوع فقبل السجود من كثيرين وله توجه الصلاة في كل حين اذ هو موجود في كل محل يجتمع فيه اثنان او ثلاثة باسمه وسيأتي الينا مرة اخرى ليسكن فينا مع الاب بواسطة الروح القدس يوحنا ١٤:١٧و٢١و١٣

فان لم يكن يسوع ربنا والهنا فمن هو ؟ اهو ملاك مخلوق ؟ كلا فالملائكة مخلوقات اما هو فالاب يوصي بتقديم عبادتهم له بقوله « لتسجد له كل ملائكة الله » عبرانيين ١:٦ . فقد صار حتى بناسوته المرفع الى المجد كما في لاهوته الازلي « اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما افضل منهم » عبرانيين ١:٤ . اهو انسان؟ كلا فهو كائن قبل ابرهيم وقبل الخليقة ، اما اسم يسوع هو ان الله وعد بفاد من نسل المرأة يسحق رأس الحية اي الشيطان والشر ولما خاب كل البشر عن ذلك اذ اخطأ الجميع وعد الله نفسه ان يخلص ويكفر ويفدي ويبرر فصار انسانا كي يكون الفداء عن طريق الانسان الوحيد القادر ان يفدي وهو الرب من السماء انه الله وابن الانسان في آن واحد . واسمه يسوع اي يهوه شعراً ومعنى ذلك الرب السرمدي المخلص وذاك اسمه وهذه طبيعته ووظيفته . فلنخر اذاً عند قدميه مع توما الذي كان مشككا بل صار مؤمناً من رؤية سيده المقام من الاموات واثار جروحه ونعترف لاسمه قائلين ايضاً يا يسوع « ربي والهي »

متفرقات

الكتاب المقدس وشكسبير قدر انه قد طبع الفا مليون نسخة من الكتاب المقدس منذ اختراع آلة الطباعة قبل ٥٠٠ سنة وليس لاي كتاب آخر رواج مماثل لهذا فقد ترجمت كتابات شكسبير باكملها الى ١٢ لغة واجزاء منها الى ٢٣ لغة اما الكتاب المقدس فقد ترجم بامره الى ٦٠٠ لغة واجزاء منه الى ما ينيف على الف لغة .

تأثير المدارس الاحدية قال مدير سجن شيكاغو (لا يخالج عقلي اقل شك في ان اكثر الجرائم ترجع الى عدم تربية مرتكبيها في المدارس الاحدية

قطع ورق ذكرت احدى الجرائد الاميركية انه منذ ثلاث سنين فقط قد نكثت اربع عشرة معاهدة ودية بين الدول الاوربية لاجل اكتساب اراضي جديدة . متى في تاريخ العالم عم نكث المعاهدات في هذه الصورة ؟ ويذكر الكتاب المقدس ان عدم المحافظة على العهود هو من دلائل فساد الطبيعة البشرية ومما يجلب غضب الله على مرتكبيه الذين هم « بلا عهد » رومية ١:٣١

الضيقة العظيمة قال احدهم « يكاد يجمع دارسو النبوات المدققون على ان الكنيسة الحقيقية لا تجتاز الضيقة العظيمة ومع ذلك يظهر جليا ان اول تمخضات ذلك الضيق قد بدأت الان وان البروق الاولى المنذرة بقدوم العاصفة تشق الان السماء ومع انه قد تحصل اوقات هدوء قصيرة لا تكون سوى فترات بينما تزداد العاصفة شدة

الانسان يستطيع العيش مدة في بطن الحوت بين الروايات المقدسة التي يختلف العلماء في امرها مسألة دخول النبي يونس الى بطن الحوت الذي لفظه بعد ذلك حياً

وقد اراد العالم الدكتور يوجين غولنج استاذ الطبيعة في جامعة شيكاغو ان يدرس هذه المسألة بنفسه فثبت له بعد ذلك ان هذه الرواية ممكنة

وقد دخل الاستاذ بنفسه في بطن حوت كبير وعاش ثلاثة ايام ثم خرج حيا وهو يقول ان بطن الحوت واسع يستطيع الانسان ان يعيش فيه كما يعيش في حديقة والحوت الذي دخل اليه الاستاذ لم يكن حيا ومع ذلك فقد نال الاستاذ مدالية علمية على هذا الاكتشاف — عن جريدة الدفاع الغراء —